

٤. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء قال الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - [00:00:14](#)

وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا - [00:00:33](#)

وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب عالم عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون - [00:00:55](#)

وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان - [00:01:10](#)

قولوا على الله ما لا تعلمون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:01:28](#)

قوله جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا يقول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون من الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:01:55](#)

والذين امنوا اشد حبا لله الند هو النظير المماثل المنادى يعني لانه جده لانه مثله ويعمل عمله يقوم مقامه وهذا لا يلزم ان يكون في كل في كل جانب يكفي ان يكون فيه صفة - [00:02:24](#)

الامداد الذي الذين يتخذونهم الكافرين وفي التأله في العبادة فقط اما في التدبير والتصرف والخلق وغير ذلك وكلهم يقرون ان الله متفرد به تعالى وتقدس بان الله هو الخالق وحده - [00:03:01](#)

وبان التصرف له وحده وبان الملك كله انه وحده وانما غرهم الشيطان تزين لهم هذا المسلك الشرقي ليكون ذلك الشفعاء وقد زعموا ان هذا التي الذين يعبدونها جعلوها اندادا انها مطيعة لله لا ذنوب لها - [00:03:27](#)

فيسألونها لتقربهم الى الله زلفى الحقيقة ان اهم كل عبادتهم لاجل الشفاعة الشفاعة هي اصل الشرك قديما وحديثا هذي العباد التي ارسلت الرسل لابطالها والشفاعة في كتاب الله كما سيأتي - [00:04:06](#)

انها قسمان قسم باطل منفي لا وجود له وهو الذي يزعمه هؤلاء وقسم ثابت حق ولكنه له شرطان يعني وقوع هذه الشفاعة لها شرطان احدهما ان الله جل وعلا للشافعي ان يشفع - [00:04:39](#)

الشرط الثاني الا تقع الشفاعة الا لمن رضي الله عنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه الاذن هنا المقصود الامر وسيأتي ان شاء الله - [00:05:08](#)

القول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. سبق ان انهم يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق المخلوقات وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات وغير ذلك فكيف يعلمون انه المتفرد بهذه الامور - [00:05:31](#)

ثم يذهبون يعبدون مخلوقا لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا انما هي الانتكاسات العقلية والفطرية وليس لهم اي دليل وهذا لا يزال كثير من الناس على هذا الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان - [00:05:50](#)

يكون من حطب جهنم خالدا فيه وقوله يحبونهم كحب الله هذا الحب هو حب الرجا والخوف والذل وليس الحب المشترك الذي يكون بين الناس من منابعمهم وغير ذلك لان المحبة كما سبق انها العلماء قسموها الى قسمين - [00:06:13](#)

محبة مشتركة بين الخلق كلهم حتى في البهائم مثل محبة الالفه والصحة ومحبة الحاجة يا محبة الطعام والشراب ونحو ذلك او محبة الحنو الرحمة محبة الولد او محبة التقدير والاكبار مثلا محبة الوالد - [00:06:42](#)

وهذه كلها لا ضير فيها على الناس ولكن المحبة الذي اتخذها اولاء هي محبة الذل والخضوع والعبادة التي في ضمنها الخوف والرجاء الغيبي الخوف والرجاء الغيبي اللي يخافون من امور غائبة - [00:07:08](#)

ويرجون امورا مستقبلية من هؤلاء فهذه عبادة لا يجوز ان تكون الا لله تعالى وتقدس فحبهم لهؤلاء يا حبي لله فدل هذا على انهم يحبون الله ولكن هذه المحبة ليست خالصة - [00:07:31](#)

وكل عبادة لا تكون خالصة لله فهي مردودة والحقيقة انهم لا يعبدون الله وان كانوا يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون رجاء في ثواب الله ولكنه فاسد ومردود. لان الله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا. فاذا عبدوا الله - [00:07:49](#)

وعبدوا معه غيره فالحقيقة انهم ما عبدوا الله العبادة الشرعية وان كانت عبادة لغوية ولكنها ليست شرعية ولهذا يقول جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد - [00:08:14](#)

هم يعبدون من يعبدون الله ولكن يعبدون ما غيره ومع ذلك نفى الله عبادتهم لانه لا يقبل من العبادة الا ما كان خالصا ولا تكون العبادة عبادة شرعية الا اذا كانت خالصة لله جل وعلا - [00:08:33](#)

وان سميت عبادة في اللغة وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا هذه الاية تسمى اية العز - [00:08:52](#)

وقد جاء في الاثر في في الاثر انها اذا قرأت في بيت فانه يسلم من الافات من السرقة ومن ان يقع فيه شيء من المحذور ولكن هذا يكون لمن امن بها - [00:09:09](#)

علم ذلك حقا وقوله قل الحمد لله امر بان يحمد والحمد كما سبق هو الثناء الجميل الاختياري الذي يفعله باختياره والجميل كله له جل وعلا والنعم كلها لله والفضل كله له - [00:09:29](#)

ولهذا اوتي التي تفيد الاستغراق يعني كل الحمد لله جل وعلا وقوله الذي لم يتخذ ولد لكمال صمديته كما سبق انه الصمد الذي استغنى بنفسه عن كل ما سواه وكل من سواه من المخلوقات تصمد اليه يعني تقصده وتطلب حاجتها منه - [00:10:02](#)

لم يتخذ ولدا لان الولد يشبه الوالد ولانه يتخذ للحاجة وللارث وغير ذلك والله غني بنفسه عن كل ما سواه جل وعلا هو صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريك في الملك - [00:10:32](#)

لأنه هو المالك وحده وكل من سواه مملوك له تحت تصرفه ولم يكن له ولي من الذل لهو العزيز العظيم القهار الذي قهر كل شيء وكل شيء ذليل تحت قهره وتدبيره - [00:10:56](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. يعني ذليلا خاضعا ليس له اي تصرف وقال ولي من الذل يعني انه اتخذ له وليا من العبادة من العباد الذين يعبدونه ويخضعون له - [00:11:21](#)

ويذلون له فهؤلاء اولياء له وتولاهم تولي رحمة واحسان منه هو الذي يسر لهم الاسباب التي اتخذوها حتى يصلوا الى ولايته ثم قبلهم بذلك اكبره تكبيرا امر بانه يكون مكبرا في قلوب عباده - [00:11:46](#)

وفي السنتهم وفي اعمالهم فهو الكبير العظيم ولا شيء اكبر منه سبحانه وتعالى يقول يسبح لله ما في السماوات وما في الارض كل من في السماوات والارض يسبح لله ولكن - [00:12:25](#)

قد يكون التسبيح بالمقال وقد يكون بالحال ومعنى بالحال انه يدل على تنزيه الله وتعظيمه وتكبيره وتقديسه تعالى وتقدس ان كل

من في السماوات والارض يسبح له ولكن ما تفقهون تسبيحا - 00:12:47

وله الملك وله الحمد كما سبق لانه ملكه التام الذي لا ينازعه فيه احد وقد يعطي شيئا من الملك لمن يشاء من عبادته ولكنه لابد ان يسلب منه او يموت ويتركه لغيره - 00:13:18

ولابد فيصبح الانسان يعني وان كان مالكا يأتي ربه ليس معه اي شيء كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة غرلا يعني غير مختننين يعني الجزء الذي يقطع من البدن سيعود - 00:13:45

سيعود الي حتى يذوق اللام كله كل بدنه يذوق اللام. او او النعيم وله الحمد وهو على كل شيء قدير هذا من العموم المطلق على كل شيء قدير يدخل فيه - 00:14:15

الكائنات كلها والممكنات كلها اما الممتنع فهذا ليس بشيء الممتنع ليس بشيء حتى يقال انه لا يقدر عليه اه الممتنع مثل ان يكون هناك اله اخر يدبر ويأمر ويخلق هذا ممتنع لا يمكن - 00:14:39

وهو على كل شيء قدير وقوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك يعني تعظم وكثرت بركته وخيره جل وعلا. وكذلك عظمت صفاته واتسعت تجلت - 00:15:07

ثم هذا هذا الاسلوب وهذه الصيغة تفاعل تبارك لا يجوز ان تطلق الا على الله لانها جاءت مطردة في كتاب الله بهذه الصيغة فلا يجوز ان يقال تباركنا بفلان او تباركوا بفلان - 00:15:38

او تبارك بكذا وكذا ان هذا قد يستعمله بعض الناس وهو خطأ لا يجوز لان هذا من خصائص الله جل وعلا الذي نزل الفرقان ونزل هنا صيغة مبالغة لأنه لم - 00:15:58

ينزل جملة واحدة وانما تنزل متفرقا والفرقان من اسماء القرآن لانه فرق بين الحق والباطل على عبده هذه عبودية خاصة عبودية خصه الله بها وهي من اشرف مقامات العبد كلما - 00:16:16

زادت عبوديته وعظمت زاد قربيه الى الله جل وعلا ومحبة الله له ما هو عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه. العبودية التي كملها بيئة الانسان وخلقها والا عبودية يستحقها الله - 00:16:45

لا احد يستطيعها لهذا اخبرنا ربنا جل وعلا انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقوله ليكون العالمين نذيرا النذير هو المعلم موقع الخوف النذير هو الاعلام بمواقع الخوف - 00:17:14

والقرآن نذير وبشير وكذلك الرسول نذير وبشير لمن خالفه وبشير لمن وافقه واطاعه واتبعه وكذلك كتاب الله جعله نذيرا الى قيام الساعة والعالمين المقصود بهم الثقلان الثقيلين الجن والاناس - 00:17:42

هم الذين لهم العقول ويتصرفون في المخلوقات التي خلقت لهم في الارض وغيرها سيكون نذيرا لهم وبشير. بشير لمن اطاع الله واتباع الرسول والبشارة هي الاعلام بالفضل والاحسان والجزاء الجزيل - 00:18:12

النزار بخلاف ذلك الذي له ملك السماوات والارض الذي اوجد السماوات والارض وملكها ولا لاحد فيها شيء الا من ملكه الله شيئا منه في وقت محدد ثم ينتهي يسلم منه وينتهي - 00:18:41

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا لكمال غناه وصمديته تعالى وتقدس ولم يكن له شريك في الملك ايوا الماء الملك له كله. كذلك يجب ان تكون العبادة له - 00:19:12

كلها وخلق كل شيء فقدره تقديرا. خلق كل شيء وهذا العموم كل شيء لا يدخل فيه المخاطب اول صفاته تعالى وتقدس كما زعم اهل الباطل في هذا الامور التي يدل على الباطل ويتركون الامور الواضحة الجلية - 00:19:32

التي تدل على الحق وقوله فقدره تقديرا يعني انه قدره تقديرا دقيقا متقنا بحكمة وعلم ويقع على حسب تقديره وكتابته وعلمه ففي هذا الايمان بالاقدار التي قدرها الله جل وعلا وقد سبق الحديث - 00:20:05

الذي في صحيح مسلم ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وفي حديث عبادة اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جرى في تلك الساعة - 00:20:30

ما هو كائن الى يوم القيامة وليس بين هذين الحديتين تضارب او اختلاف ما قد يتوهمه بعض من لم يحط بهذا المعنى يقول ان القلم والمخلوقات ليس كذلك اول المخلوقات التي علمناها - [00:20:48](#)

لله مخلوقات لا نعلمها هي العرش والماء انه قبل لانه قال ان الله كتب مقادير الاشياء وهذه الكتابة في القلم الذي في حديث عبادة كتب الاشياء كلها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:21:19](#)

وكان عرشه على المال وقوله وكان عرشه على الماء جملة حالية يعني وقت الكتابة كان العرش موجود والماء موجود اذا معنى قوله ان اول ما خلق الله القلم قال لا اكتب يعني انها جملة واحدة - [00:21:45](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب يعني ما في فاصل بين الخلق والقول يعني ولهذا قال فجرى في تلك الساعة يقصد به الاخبار بانه حينما خلق امر بالكتابة - [00:22:08](#)

وليس الاخبار بانه اول المخلوقات ايش هذا المقصود قال وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهاب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض - [00:22:27](#)

سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون هذه الاية يقول المتكلمون ان هذه دليل التمانع وليس كذلك هي دليل التمانع في في العبادة في في الالهية في التألق - [00:22:49](#)

وكذلك هذا يفهم منه ايضا الدليل والتمنع العقلي الذي يذكره المتكلمون ودليل التمني على العقل معناه عندهم ان هذا العالم الذي يشاهد انه متقن على نمط واحد يجري بنظام دقيق جدا - [00:23:10](#)

وهذا يدل على انه لخالق واحد يتصرف فيه اذ لو كان معه اخر لا حدث التمانع بينهما لانهما لا يخلو الامر اما ان يكون احدهما اعلم من الآخر فيكون هذا - [00:23:35](#)

الالي هو الذي يتصرف والثاني مقهور لا يصح ان اكون اله وكذلك الخلق الخلق نفس الشيء لابد ان يتميز خلقة واحدة من الثاني ما هو المشاهد الان في ملوك الدنيا - [00:24:03](#)

ما تجد ملكين في بلد واحد لا يمكن كل واحد يريد ان يستقل بملكه ان استطاع ان يقهر الآخر والا اعتزل بملكه آآ ولكن الواقع على خلاف هذا الواقع الذي تنظر مثلا الكون كله - [00:24:25](#)

انه لتدبير من مالك واحد وهو الله هذا دل على انفراد الله جل وعلا بالملك والتدبير والخلق فهو امر عقلي يعني اذا نظر الانسان بعقله عرفة هذا والعبادة مثلها لان العباد لو كان هناك معبود مع الله لفسدت الارض - [00:24:49](#)

وفسد من عليه لا يمكن تستقيم الابدانة لله وحده يجب ان تكون خالصة لله ما اتخذ الله من ولد لغناه وكمال صمديته تعالى وما كان معه من من اله اله هو المألوه الذي يعبد - [00:25:18](#)

يا له القلوب وتقصد خوفه ورجا لو كان هناك اله اذا لذهب كل اله بما خلق لان اله يجب ان يكون نافعا ضارا يوجد ويعدم يخلق ويميت فان لم يكن كذلك - [00:25:40](#)

لا يصلح ان يكون اله هو مقهور مربوب متصرف فيه هذا امر ظاهر بالفطرة وبالعقل لهذا قال اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض فالذي علا هو القاهر - [00:26:05](#)

والذي هذا ما يصلح ان يكون هذا ضعيف لا يصلح ان يكون اله على بعضهم على بعض سبحان الله عما يشركون سبحان الله هذا تنزيه وابعاد لله جل وعلا عما يزعمه - [00:26:29](#)

المشركون الذين يتخذون من آآ مخلوقات الله جل وعلا وعباده من يعبدونه. تعالى الله وتقدس عن قولهم فهذا يدلنا على ان الشرك انه مسبة لله الله وتقدس عالم الغيب والشهادة. الغيب - [00:26:47](#)

كل ما غاب عن الناس ولكن الغيب يكون مطلقا ويكون نسبي ومعنى النسبي انه غيب لمن غاب عنه ومشاهد لمن علم لكن المقصود الغيب المطلق الذي لا يعلمه احد مجيء الساعة وما اشبه ذلك فهو - [00:27:12](#)

وكذلك ما يغاب من الاعمال والنيات والمقاصد وغير ذلك وما فيها من المصالح وغيرها وهو عالم بكل شيء تعالى وتقدس لا يعلم الذي

لم يكن انه سيكون كذا وكذا الى على صفاته التي علمها لا يزيد ولا ينقص - [00:27:39](#)

في الوقت المحدد والقدر المحدد ولذلك من علمه الدقيق الذي لا يفوته شيء وعلمه كامل لا يزداد بالموجودات علما لان علمه كامل تام وعلمه شامل ذاك القدرة ما يغاب عنه شيء تعالى وتقدس - [00:28:08](#)

لهذا قال عالم الغيب اما الشهادة فالامور التي تشاهد وترى فتعالى عما يشركون يعني ارتفع وعظم وجل قدره ان يكون له شريك ولهذا استحق المشرك انه يكون في جهنم قرينا للشيطان - [00:28:40](#)

لأنه ما عرف الله ولانه اتخذ الها مع الله فهذا فيه تنقص لله جل وعلا فهو الله الحق الذي يجب ان يؤله وحده ثم قال فلا تضربوا لله الامثال الله لا يجوز ان يكون - [00:29:02](#)

له مثل لانه لا شبيه له ولا نظير له فلا يمكن ان يكون له مثل او تضرب له الامثال. تعالى الله تعالى وتقدس ولا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:29:27](#)

اذا يجب ان نتبع قوله لانه هو العالم بكل شيء العالم بنفسه وبغيره تعالى وتقدس وكلامه هو الحق والصدق لا تضربوا لله الامثال الامثال قد تكون هي عند المتكلمين امثال - [00:29:45](#)

تمثال يجعلونها يسمونها تمثيل العقلي الذي زعموا انه طريق للبرهان وهو ليس كذلك يعني قياس الشمول يسمونه قياس الشمول التمثيل يا نوعان عندهم. اما قياس الشبه الذي يستعمله الاصوليون هذا - [00:30:13](#)

في الاحكام وفي غيرها ولكن كل لا يجوز ان يكون منها شيء لله تعالى وتقدس. الا الاولى وهو ان كل كمال في المخلوق ليس فيه نقص بوجه من الوجوه الله اولى به لانه واهبه - [00:30:47](#)

وتقدس ما جاء في رده جل وعلا على الكافرين الكافرون كانوا يأنفون من ان يكون لاحدهم ولد انثى لم يحتقروا الاناث البنات لانها لا تتركب الخيل ولا تدود عن اه - [00:31:14](#)

للمالي والعراض وتقاتل وهي ايضا عرظة للنهب ان تقع في الزنا ونحوه الذي هو عار عندهم. عار من اكبر العار لهذا كان بعضهم يقتلها حية ولانها تجلب علينا العار كل هذا من امور الجاهلية - [00:31:33](#)

اه كانوا يأنفون واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم يعني من سوء ما بشر به ثم يفكر في نفسه فيمسكه على هون ومهان او يد سوء التراب - [00:32:03](#)

هذه طريقتهم كانت ومع ذلك يجعلون لله اولاد بنات الملائكة بنات الله الله عن قولهم اي تنقص اكبر من هذا اه لهذا استحقوا ان يكونوا في حطب جهنم يكون في - [00:32:27](#)

خالدين فيها جعل الله جل وعلا ان يكون له ولد تعالى ان يكون له شريك الملك ولا في العبادة لا تضربوا الا الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ثم قال قل انما حرم ربي الفواحش الى اخر الاية. هذه - [00:32:51](#)

ذكرت فيها الذنوب كلها جاء ترتيبها بدأ بالاسهل ثم بما هو اعظم ثم بما هو اعظم ثم ختمت بالقول عليه بلا علم القول على الله بلا علم اكبر الذنوب كلها اعظم من الشرك - [00:33:18](#)

لانه يتضمن الشرك زيادة فمثلا التأويل الذين يقولون ان صفات الله كذا وكذا هذا قول على الله بلا علم وهو يتضمن الشرك لماذا؟ لانهم اعتقدوا ان هذا يدل على التشبيه - [00:33:44](#)

فهذا شرك لان الشرك يكون في العبادة ويكون في توحيد الاسمى والصفات ويكون في توحيد الربوبية وفي غيرها هذا من اعظم الشرك نسأل الله العافية ولهذا نقول ان المتكلمين لا ينفكون عن الشرك. الشرك ملازم لهم - [00:34:06](#)

دائما هذا من اكبر من اكبر الذنوب نسأل الله العافية ولكنهم لا يعلمون. كثير منهم لا يعلم لا يعلم ذلك وليس عدم العلم منج لهم سوف يعلمون لهذا توعدهم الله جل وعلا توعد الذين يلحدون في اسمائه - [00:34:30](#)

امرهم الى الله سوف يلقون جزاءهم قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش وكل ما فحش امره في الفطر والعقول دخل فيه امور كثيرة جدا وقوله ما ظهر منها وما بطن يعني الامور التي تكون في الخفاء - [00:34:59](#)

او تكون من اعمال القلوب الباطن والظاهر الذي يشاهد ويفعل ويعمل بالاعمال وصار هذا شامل في جدة ما ظهر منها وما بطن والاثم.

الاثم اعظم من الفواحش الائم يعني الذي ظهر - [00:35:28](#)

اجرامه واثمه ظاهرا مشاهد وهو عام ايضا والبغي البغي هو الظلم على الناس وهو اعظم من الائم. لان الائم يكون بين العبد وبين ربه

والبغي بغير الحق لان هناك بغي بحق - [00:35:52](#)

هذا يخرج منه المجازاة بالمثل ان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وان تشركوا بالله والشرك اعظم من من البغي وان تشركوا بالله

ما لم ينزل به سلطانا هل هناك شرك بسلطان - [00:36:14](#)

لا يوجد ولكن هذا خرج مخرج الغالب ان كل شرك ليس عليه سلطان والسلطان المقصود به هي الحجة الحجة والدليل فلا يوجد شرك

له دليل وله سلطان ولكنه يعني ان الشرك كله هكذا - [00:36:41](#)

لا سلطان عليه بغير ما لم ينزل به سلطانا لان ظهور بطلانه من ابين الاشياء ووضحها فكيف يشركون مع ان الشرك بطلانه ظاهر جلي

ظهور الشمس ثم قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا اعظمها على الاطلاق. اعظم الذنوب كلها - [00:37:02](#)

وهذا يشمل القول عليه باحكامه وشرعه ويشمل قول عليه في وصفه وملكه وما يختص به تعالى وتقدس وهو اعظم القول عليه في

في اسمائه وصفاته اعظم من القول في احكامه وامر اوامره - [00:37:34](#)

ان هذا يتعلق بذاته وذاك يتعلق بامره الله وكله عظيم ولكن بعضه اعظم من بعض هذا يدل على الخطورة العظيمة في القول في

اسماء الله وصفاته فلا ينجو الا من اتبع الكتاب والسنة - [00:38:00](#)

ومن لم يتبع يتبع الكتاب والسنة سوف يعلم سوف يعلم حينما يقف بين يدي الله ثم قال وقوله قال رحمه الله وقوله الرحمن على

العرش استوى في سبع مواضع في سورة الاعراف قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على

العرش - [00:38:20](#)

وقوله في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال في سورة

الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش - [00:38:46](#)

وقال في سورة طه الرحمن على العرش استوى. وقال في سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن. وقال في سورة السجدة الله

الذي خلق السماوات والارض ما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:39:00](#)

وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في هذه الايات التي ذكر صفة الاستواء

والاستواء خاص خاص من على العرش فقط - [00:39:15](#)

لم يأتي لا في كتاب الله ولا في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله استوى على المخلوقات او استوى على الدنيا وعلى السما

وعلى الارض وغير ذلك. وانما - [00:39:36](#)

جاء مطردا في هذه المواضع التي ذكرها المؤلف انه استوى على العرش فقط وجاء ترتيبه في اكثر الايات على خلق السماوات

والارض مرتب برفقة ثم التي تدل على الترتيب والتعقيب - [00:39:53](#)

انه عقب هذا ولا يكون ويلزم من ذلك انه قبل خلق السماوات والارض ما كان مستويا ولكن هذا استواء خاص استواء خاص بعد خلق

السماوات والارض ثم السلف لهم لتفسير الاستواء اربع عبارات - [00:40:19](#)

الاولى قالوا على استوى يعني على والثانية قالوا صعد استوى على الارض صعد علي والثالثة المستوى ارتفع والرابعة قالوا استقر

استقر عليه هذه عبارات السلف التي رويت عنهم في تفسير الاستواء وهو واضح - [00:40:46](#)

كما قال الامام مالك رحمه الله لما جاءه المبتدع المبطل الذي يريد ان يلقي شيئا من الشبه قال له الامام مالك كيف استوى فيقول له

فعلاه الرحماء يعني العرق صار يتصبب منه - [00:41:13](#)

لانه يخاف الله فخوف الله جل وعلا ظهر عليه جليا لان هذا كلاما لا يجوز لا يجوز ان يقال في ثم يظهر الناس ماذا يقول؟ فقال

الاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:41:42](#)

والايمان به واجب واراك رجل سوء فامر به ان يخرج السؤال عن هذا بدعة من البدع وهذا الجواب من الامام مالك يقال في جميع الصفات مثلي اذا قال مثلا - [00:42:02](#)

اليد كيف اليد؟ يقول اليد معلومة والكيف مجهول والايمان بها واجب والسؤال عن الكيفية بدعة منكراة اه من فعل ذلك فهو مبتدع لان الكيفية كما سبق انها تتطلب المشاهدة او على الاقل - [00:42:20](#)

يتطلب ان يكون هناك مثل الله وكل الامرين ممتنع لا مشاهدة ولا مثل ليس له مثل تعالى وتقدس فاذا يجب ان نقتنع بما اقتنع به صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

اخذوا الكلام على ظاهره وامنوا به ولم يسألوا ولم يكن عندهم اي شك او تردد لانه لو كان عندهم شيء من الشك في صفات الله حصل السؤال سألوا عن اشياء - [00:43:08](#)

ما تبلى ولا عشرين هذا لان هذا العقيدة التي تكون في القلب هذا امر لا بد ان يكون بيقين ويكون مستقر والا لا يكون الانسان اكن في الواقع مطمئن هذا سألوا عن الالهة سألوا عن المحيض - [00:43:27](#)

سألوا عن اليتامى سألوا عن اشياء ذكرها الله جل وعلا وهذا لم يأتي فيه سؤال اصلا سألوا كيف يضحك كيف يعجب كيف يده؟ كيف استواء؟ وكيف كذا وكذا لو تتبع الانسان - [00:43:51](#)

كتب في الحديث وكتب التفسير او التاريخ والسيرة ما يمكن يجد حرف واحد فيه ان الصحابة سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن شيء من صفات الله جل وعلا ما يدل على انه مقتنعون تمام الاقتناء - [00:44:11](#)

وليس عندهم اي شك وانما جاء الشك فيما بعد بعدما ذهب القرن الاول ثم الثاني ثم جاء الثالث حدث فيه ما حدث الاستواء على العرش وكما قالوا استواء معلوم وكيفية غير موصول اليها وغير - [00:44:30](#)

مطموع فيها والايمان به يجب ان يسلم وان يذعن لله جل وعلا به ويتبع ربنا جل وعلا به قوله الرحمان على العرش استوى الاستواء بالنسبة للفاعل كلها جاءت بضمير مستتر - [00:44:57](#)

الا اية الفرقان انه جاء بارزا باسم بارز الرحمن ثم استوى على العرش واذا قيل لهم صدور الرحمن قالوا وما الرحمان حتى انكر واسم الرحمن مستوى عرش الرحمن فاسأل به خبيرا - [00:45:26](#)

الرحمن انا فاعل والبقية في ضمير الفاعل ضمير الرحمن على العرش استوى هو كذلك ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعني هو - [00:45:56](#)

هكذا وهذه شيء معلوم ما يحتاج الى انه ينبه عليه ويقال له هذا اللواء الاستواء فسرره اهل الباطل بانه الاستيلاء. وهذا تفسير خاطئ باطل الاستيلاء يحتاج الى مغالبة. يعني يجب ان يكون قبله - [00:46:18](#)

من استولى على هذا الشيء ثم غلبه استولى عليه ولم يأتي ان الله استولى على كذا وعلى كذا وانما الاستواء غير الاستلام كما يقول بعض العلماء هذه اللام لام الجهمية واذنابهم - [00:46:44](#)

اذنابهم من هم اذنان الجهمية ها الاشاعة والماتريديّة ونحوهم هذا اذنابهم ولهذا يقال ان المعتزلة الذكور والمشاعر هالانات انهم الة عليهم والمعتزلة اقع بالتأويل منهم متناقضون غايات التناقض انه يقول يقول نلامهم التي جاءوا بها - [00:47:10](#)

استولى يقولون كنون اليهود حينما قيل لليهود يدخل الباب سجدا وقولوا حطة دخلوه يزحفون على مقاعدهم ويقولون حبة حنطة يعني بالمخالفات وبدع مثلهم هؤلاء مثل هؤلاء لكي يدخلون الالباب سجدا - [00:47:50](#)

يدخل الباب ساجد على جبهته المقصود الركوع الركوع سجود ولكنهم خالفوا. خالفوا الفعل وخالفوا القول يعني نسال الله العافية يمرون بالمخالفة وكانوا دخلوا مثل ما امروا لكان اسهل لهم وكان اجدى لهم ولكنهم خالفوا - [00:48:21](#)

بالفعل وخالفوا في القول وهذا هؤلاء مثلهم الجامية ومن تبعهم وسلك مسلكهم اه هذا من القول على الله بلا علم نسال الله العافية نعم قال رحمه الله وقوله يا عيسى اني متوفيك. متوفيك ورافعك الي. متوفيك. متوفيك ورافعك الي - [00:48:48](#)

وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله يا هاما بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب

السموات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا - [00:49:19](#)

وقوله امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:49:35](#)

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها موضع اخر هذا معنى اخر في هذه الايات اريد انه يذكر العلو دليل العلو حلو الله جل وعلا على خلقه - [00:49:52](#)

هذي غير المعنى الاول الاول الاستواء على العرش والاستواء على العرش طريقه السمع. يعني الخبر الذي جاء عن الله جل وعلا فقط ما هو دليل سمعي اما هذا العلو الادلة - [00:50:16](#)

عليه متظافرا دليل العقل ودليل السمع ودليل الفطرة في في امر اخر رابع نعم باجماع اهل الايمان اجماع الرسل والو الايمان هذه امور اربعة يعني دلت على الاستواء يعني ادلة - [00:50:40](#)

ادلة ليست ادلة فردية كل واحد تحته من الادلات الفرد ما يعجز الانسان عن احصائه عد ابن القيم ما يقرب من الف دليل على هذا. ولكن هل يفيد هذا اهل الباطل لا يفيدهم ذلك. واهل الحق يكفيهم - [00:51:11](#)

الشيء اليسير اذا عرفوا وقوله يا عيسى اني متوفيك وفيك ورافعك الي. هذا الشاهد رافعك الي الرفع يكون من اسفل الى العلو الله فوق العلو وقوله متوفيك يعني منيمك النوم وفاة - [00:51:36](#)

وبعض المفسرين يقول متوفيك يعني رافعك كلك ما يبقى منك شيء ولكن الاول اوضح لو فيك يعني لان الله جل وعلا يقول الله يتوكل الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:52:03](#)

النوم وفاة هو شبيه بالموت تماما ان الروح تفارق البدن مفارقة يعني ليست كلية مثل الموت تماما والا يصبح كانه ميت لا يشعر بما حوله ولا فهو شبيه منه ولهذا - [00:52:28](#)

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اينام اهل الجنة؟ قال لا الموت اخو النوم واخو الموت الجنة لا ينامون لان حياتهم كاملة كملت ليسوا بحاجة الى النوم قال ورافعوك الي - [00:52:56](#)

ثم قال في الاية الاخرى بل رفعه الله الي فالرفع يكون من اسفل للعلو اليه يعني الى الله والي هذا ضمير الله فهو صريح في انه فوق تعالى وتقدس يقال اليه يصعد الكلم الطيب الصعود - [00:53:16](#)

والذهاب الى العلو هذا كل من يعرف اللغة يعرف هذا الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح يرفعه الى الله جل وعلا يصعد الكلم الطيب وكذلك العمل الصالح يرفعه الله وقد يكون مثلا المعنى - [00:53:40](#)

اليه يصعد الكلم الطيب وانتهت الجملة ثم يقول والعمل الصالح يرفعه يعني يرفعه الله اليه يكون هذا ايضا معنى المقصود ان هذا يدل على علو الله جل وعلا انه فوق - [00:54:07](#)

لان الصعود يكون من اسفل الى العلو وكذلك الرفع الرفع يكون من الاسفل الى العلو وقوله يا هامان ابني صرحا لعلني ابليغ الاسباب هامان هامان هو وزير فرعون يأمره فرعون ان يبني له - [00:54:31](#)

الصرح هو هو البناء الرفيع العالي هذي من اه الخرافات بل من السخافات انتخابات العقول هل يمكن احد يصدقه عنده شيء من العقل تصدق انه يبني بين يرفع يذهب الى السماء - [00:54:53](#)

ولكن ما المقصود بهذا المقصود ان موسى عليه السلام اخبر فرعون ان ربه في السماء ولهذا قال واني لاطنه كاذبا اخباري يعني هذا هو الصادق يعني فرعون الصادق موسى الكاذب - [00:55:16](#)

وهو الذي يصلح الارض وموسى يفسدها كما قال ذروني اقتل موسى اني اخاف ايش؟ ان يبذل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد يعني هو المصلح هكذا الطواغيت هكذا يقلبون الحقائق - [00:55:37](#)

يجعلون الباطل حقا والحق باطلا ليس هذا فرعون وحده اجعل له فراغة تتبعه بما ان فرعون اسم لكل من ملك مصر كافرا فرعون كما ان كسرى اسم لمن ملك الروم ملك الفرس - [00:55:58](#)

وقيصر اسم لمن ملك الروم كافرا والحبشي والذي يملك الحبشي يسمى النجاشي نجاشي مع النجاشي يقول اسمه عبد الله على كل حال قوله يا هامان ابليس لعلي ابليغ الاسباب يعني ان فرعون - [00:56:23](#)

سلك طريقه الجهمية الذين انكروا العلو ومثلهم اذناهم لنن يقول لاذناهم من شاعرة ينكرون العلوم كيف يدعون اقول لماذا يدعون؟ كيف يدعون اذا اراد احدهم ان يدعو ماذا يقول يرفع يديه ولا يخفضها - [00:56:53](#)

ولا يتجه الى الشمال او اليمين او ماذا يعمل كان مرة احد كبرائهم وعظماهم الذي هو يسمونه امام الحرمين الجويني والله عنا وعنهم انا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:21](#)

يعلم الناس ويخطب على كرسي ويقول كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان مفهوم الكلام ذا كان عنده احد علماء السنة وقام امامه وقال دعني من هذا الكلام - [00:57:42](#)

كان ولا مكان الى اخره داعوا عني ولكن اخبرني بامر ضروري اجده انا في نفسي وتجده انت بنفسك وكل داع يدعو اذا قال يا الله يجد دافعا يدفعه من داخل نفسه انه يطلب ربه من العلو - [00:58:07](#)

من الفوق كيف استطيع ان ازيل هذا الامر عن نفسي حتى اصدق بكلامك ماذا صار وضع يده على رأسه وصار يبكي ويقول حيرني الرجل حيرني لو كان عنده عقيدة ما حارب - [00:58:27](#)

ولكن العقيدة فاسدة مبنية على باطل حار وصار يبكي يبكي لانه ما يدري ماذا يعتقد هذا من اكبر الائمة ائمتة اذا قيل لهم هذا قالوا لا هذا معناه السما قبلة الدعاء - [00:58:50](#)

السما هو الذي يدعى قبلة الدعاء الدعاء لابد ان يكون المدعو هو الله ما هو بالسمع وهل السما تقوم مقام الله جل وعلا وتقدس فاذا هذا امر لا بد ان يستقر في قلب المسلم من اول وهلة - [00:59:12](#)

انه اذا سجد وضع رأسه على الارض ان قلبه يقصد ربه من العلو يدعو يدعو ربه لانه على عرشه مستوي موقع كل شيء تعالى وتقدس والا يكون ضال لان هؤلاء يطلبون ربهم من كل مكان حتى من - [00:59:38](#)

اجوافهم ومن الامور التي لا ينبغي ان تذكر قاذورات وغيرها لانهم يقولون ان الله في كل مكان جعل الله وتقدس ولهذا لما كان كثير منهم اشتغل في الحديث يعني من الاشاعة - [01:00:01](#)

وجاءت مثلا ادلة النظر الى الله جل وعلا كما سيأتي صريحة وواضحة قالوا نحن نؤمن بان الله يرى يرى بالابصار فقال لهم آآ المعتزلة من اين يرى من ايه يا نوران - [01:00:22](#)

يعني هذا السؤال يقصد به ما وراءه لانهم لو قالوا يرى من كذا لقال لهم المعتزلة معناه انكم شبهتوا يعني انه في مكان ولا يكون في مكان الا جسم والجسم مخلوق - [01:00:49](#)

هكذا يعني كلامه الباطل الذي فقالوا لهم يرى لا من مكان يرى لنا مكان هذه اضحوة ضحكة لا من مكان السخر منهم على كل حال الباطل ما يثبت لا بد ان يتزعزع - [01:01:08](#)

وان يضمن ولا يثبت الا الحق الله جل وعلا فوق خلقه وهو القاهر فوق عباده جل وعلا يخافون ربهم من فوقهم تنزيل كتاب من الله الكتاب نزل من الله النزول يكون من العلو الى السوء - [01:01:33](#)

ثم قال وقوله امنت من في السماء من في السماء هذا من التأكيدات ايضا انه جاء منكم من في السماء خسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امنت من في السماء - [01:02:03](#)

عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير هذا اما ان تكون في بمعنى يعني امنت من على السماء وهذا تأتي كثيرا في بمعنى على مثل قوله جل وعلا قل سيروا في الارض - [01:02:22](#)

يسير في ندخل في قلب الارض لاسلبنكم في جذوع النخل يعني في وسطها او عليها على جذوع النخل المقصود ان فيه تأتي بمعنى علا كثيرا او يكون المقصود السماء العلو - [01:02:47](#)

وتكون في على بابها يعني من في العلو امنت من فوقكم من في السماء السماء كل ما كان فوقك فهو سمع حتى السقف هذا يسمى

سما قال الله جل وعلا من كان يظن ان لن ينصره الله - 01:03:09

فليمدد بسببه الى السماء يعني الى السقو سببها الحبل ثم ليخترق يعني من كان الله من كان يظن ان الله لا ينصر رسوله فليعجل بهلاكه بانتحاره المقصود ان الذي فوق يسمى سماء - 01:03:31

سواء قلنا هذا او هذا ولكن ايهما ارجح في هذه ارجح ان المقصود بالسماء العلو الله ليس في السماء مبنية الله فوق فوق السماوات كلها فوق عرشه جل وعلا وقوله هو الذي خلق السماوات والارض نعم - 01:03:53

هذا معنا اخر قال رحمه الله وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير - 01:04:21

وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم - 01:04:41

وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله انني معك ما اسمع وارى وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين وقوله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. هذه الايات في ذكر المعية - 01:04:56

واول رعاية ذكرها فيها ذكر الاستواء على العرش مع المعية قال جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض - 01:05:22

وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم. اينما كنتم والله بما تعملون بصير بين في هذا ان معيته لا تنافي علوه هذا المقصود بالاية في هذا جمع بينهما - 01:05:44

المعية في لغة العرب هي مجرد المصاحبة وليس معنى المعية الممازجة والمداخلة والاختلاط هذي ما تسمى معية ولهذا علم من كلام العرب الفصيح انهم يقولون سرينا مع القمر جرينا مع القمر هم في الارض والقمر في السماء - 01:06:10

ومع ذلك هذا كلام صحيح رأينا مع القمر والانسان يقول معي مالي وان كان ماله في مكان وهو في مكان معي زوجتي وان كانت زوجته في بلد وهو في بلد - 01:06:40

وقد مثلا يخاطب انسان بعيد يقول انا معك يعني احبتي لكم ما اشبه ذلك وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في دعاء السفر اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل - 01:06:59

هل لديكم مصاحب للسفر يكون خليفة بلال هذا خاص برب العالمين جل وعلا لان هذه المعية يقصد بها مقتضاها مع ذكر الاحاطة ولكن السلف بلوا بمن يقول ان يقولون بان الله - 01:07:26

حال في كل مكان او يقولون بان المخلوقات صارت متحدة كلها بل الكون كله متحد الخالق المخلوق صار شيء واحد فلا فرق بين خالق ولا مخلوق كما يقول ابن عربي - 01:07:52

الرب عبد والعبد رب ليت شعري من المكلف ان قلت رب ان قلت عبد فذاك ميت وان قلت رب انا يكلف يعني هذا يجب انه ان يقال له هو نفسه - 01:08:18

لانه يحيره ذلك ويقول في المعنى كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه يعني الكلام كله كلام الله حتى نبخ الكلاب عنده لانه من اهل الاتحاد يقول بوحدة الوجود - 01:08:38

لما بلي السلف بمثل هؤلاء قالوا معنا بعلمه يقصدون بها العلم وهذا بعض مقتضى المعية وليس هو مقتضى كله المعية في كتاب الله جاءت على نوعين معية عامة بالنسبة للخلق كلهم كما في هذه الاية - 01:09:04

وهو معكم اينما كنتم اينما كنتم في اي مكان تكونون واي جهة تكونوا وفي اي حالة اه هذه معي تقتضي ايش يقتضي الخوف والمراقبة ان الله يراقبنا ولا يخفى عليه من امرنا شيء فيجب ان نخاف - 01:09:32

يجب هلاً نخل بامر الله او نقع في نهيه فانه يشاهدنا ويعلمنا ولا يخفى عليه منا شيء هذه المعية العامة ومثلها الاية التي تليها قل مثلاً جل يقول جل وعلا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - 01:09:56

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم قلنا هذه بديت بالعلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وختمت بالعلم ان الله - 01:10:26

كل شيء عليم يقولون هذا المراد بها العلم ولكن ليس هذا هو مقتضى الآية ومعنا لانها تدل على المراقبة والخوف والاحاطة وانه لا يخفى عليه جل وعلا من احوالنا شيء - 01:10:53

ما هي معية مصاحبة؟ وليست معية امتزاج واختلاط الله وتقدس الله معنا وهو على عرشه لا يخفى عليه شيء من احوال خلقه وهو فوق خلقه كلهم وهو جل وعلا اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء ولهذا - 01:11:12

اخبرنا ربنا جل وعلا انه يقبض السماوات والارض كلها تكون بيده مقبوضة بيده حقيرة صغيرة بالنسبة الي اذا كان بهذه المثابة لا يصح ان يكون معنا وهو على عرشه تعالى وتقدس - 01:11:39

ثم المعنى الثاني للمعية الذي جاءت يعني النوع الثاني معية خاصة خاصة بالمتقين المؤمنين بعباد الله كما قال في خطابه لموسى وهارون انني معكما اسمع وارى يعني مع موسى وهارون دون فرعون - 01:12:04

ليس مع فرعون وهذه تقتضي ايش ايش النصرة والتأييد والحفظ والكلائة اكلاهم ويحفظهم وينصرهم ويحميهم الخلافة الاولى فانها تدل على الخوف والمراقبة الانسان يجب عليه ان يخاف ربه لانه يشاهد - 01:12:30

يعلم حاله فاذا كل هذا يعني يدل على انها ليست معناها الاختلاط اختلاط في الخلق وغيرهم لان هذه لها معنى وهذه لها معنى انني معكما اسمع وارى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 01:12:59

المتقين والمحسنين وليس مع الكافرين والمتهوكين الذين لا يبالون بمبارزة الله بالمعاصي ليس معهم مع المتقين ومع المحسنين وكذلك قوله جل وعلا اصبروا ان الله مع الصابرين فهو مع الصابر دون الجازع - 01:13:22

الذي لا يمثل امر الله وقوله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله مع الصابرين الصابرين في امر الله جل وعلا الصابرين على تنفيذ احكامه وعلى امتثال اوامره وعلى - 01:13:55

طاعته جل وعلا بالصبر معناه الحبس وهو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن المعصية وكذلك في القدر الا تتضرع ولا تعترض الصبر لابد من في دين الله وهو على في امور ثلاثة - 01:14:22

صبرو على الطاعة صبرو على المعصية صبر على الاقدار التي تصيب الانسان والانسان في هذه الحياة لا يمكن ان يسلم ابدا الحياة هذه ما هي حياة استقامة واستقرار عبور مثل فلا بد ان يعتريه من - 01:14:51

المرض ويعتري منه الحاجة ويعتريه الى اخر شي الموت اخر شي يموت ولا بد استعين بالصبر نستعين على الامور التي يواجهها بالصبر هذا شيء لا بد منه ولكن الناس يختلفون منهم من يصبر - 01:15:12

على الكوارث والامور التي تمر به لانه لا بد منه وان كان ما له دين منهم من يصبر امتثالا لامر الله. فرق بين هذا وهذا نعم قال رحمه الله وقوله ومن اصدق من الله حديثا - 01:15:34

وقوله من اصدق من الله قليلا وقوله اذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقوله وكلم الله وكلم الله موسى تكليما. وقوله منهم من كلم الله - 01:15:58

وقوله لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله نادى نادينه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وقوله اذ نادى ربك موسى نأتى القوم الظالمين وقوله وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكم الشجرة - 01:16:13

وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 01:16:32

وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوا قل لن تتبعوا كذلككم قال الله من قبل وقل وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته - 01:16:49

وقوله ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل اكثر يدهم فيه يختلفون وقوله هذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على

جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [01:17:03](#)

وقوله اذ بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل بل اكثرهم لا يعلمون والله اعلم بما ينزل وقوله اذ بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفطر بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك - [01:17:19](#)

بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. هذه الايات ذكرها في صفة الكلام ان الله جل وعلا يتكلم - [01:17:43](#)

كلما ويا ويكلم ويتكلم ويكلم والكلام صفة كمال وعدم الكلام صفة نقص المؤلف اكثر من هذه لان الخلاف فيها ظاهر جدا اهل الباطل اما اهل الحق فلا يختلفون في ذلك - [01:18:05](#)

اذا قال وقوله واذا قال واذا قال الله يا عيسى هذا مناداة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين الله هذا القول هل وقع او سيقع - [01:18:36](#)

يقع وعبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه ويجوز انه وقع ايضا يجوز ان الله خاطب عيسى بهذا وكذلك قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - [01:19:04](#)

يجوز ان يكون وقع ويجوز انه سيقع يقع يوم القيامة وهذا مثل ما يخبر الله جل وعلا كثيرا عن الامور المستقبلية التي ستأتي يخبر عنها بلفظ الماضي. فعل الماضي لانه امر محقق لا بد منه - [01:19:28](#)

قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اخته تتداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم قالت هذا فعلا ماضي اخراهم لاولاهم. ربنا هؤلاء اضلونا الى اخر الايات - [01:19:52](#)

وهذا كثير جدا يخبر جل وعلا عن الامور التي ستأتي بلفظ الماضي لانه امر محقق لا بد منه وسيأتي على هذا على هذه الصيغة وبهذا اللفظ كما اخبر وحتى في بعض الافراد - [01:20:16](#)

افراد الناس الذين يخبر عنهم اهل الجنة واهل النار وغيرهم اقبل بعظهم على بعض اقبل بعظهم على بعض يتساءلون ووقع هذا ولا سيقع اني كان لي قرين يقول انك لمن المتصدقين - [01:20:36](#)

ثم قال هل انتم مطلعون؟ يطالعون على ايش في النار اهل الجنة اذا ارادوا الاطلاع في النار فهو ممكن يطالعون عليه ثم يخاطبون من يشاء ولهذا صار اطالع هذا الرجل كان له قرين في الدنيا - [01:21:07](#)

كان ينهاه عن عبادة الله وكانت تنتبه على شيء انت انت متأخر ما عندك تقدم ولا عندك اه نظر واسع كيف تعبد الله لا ينبغي هذا هذا فعل الدراويش الذين لا عقل لهم هكذا يقولون - [01:21:27](#)

المتزمتين وكذا وكذا فاطلع فرآه في سواء الجحيم طلعا رآه في وسط وسط النار فصار يخاطبه قال تالله ان كدت لترضين ولولا نعمة نعمة ربي لو كنتم من المحظرين يعني معك - [01:21:49](#)

المقصود ان هذه خطابات ستقع ذكرها ربنا جل وعلا بصيغة الماضي لتحقق وقوعها فلا بد منها منها هذا واذا قال الله يا عيسى ابن مريم يا عيسى ابن مريم يعني - [01:22:08](#)

انه قال والقول المعقول انه بالنطق وبالحرف وبالصوت بغير هذا لا يمكن ماذا يقولون يقولون كلام الله معنى قائم بذاته معنى واحد ايضا ما هو معنى متفرق معنى واحد قائم بذاته - [01:22:29](#)

لهذا قال اهل السنة لهم معنى ذلك ان ان قل هو الله احد هي تبت يدا ابي لهب وتب واية الكرسي هي اية الدين والتوراة هي القرآن والقرآن هو التوراة وهكذا. لانكم تقولون معنى واحد - [01:22:55](#)

امر باطل لا لا يصدق ولا ينطلي على القول المعقول انه ما سمع ويكون ذلك بحرف وصوت وقد جاء عن نبينا صلى الله عليه وسلم صريحا انه قال ان الله ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [01:23:14](#)

هذا كذلك قوله في الحديث الثاني لما ذكر قوله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة اما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى - [01:23:45](#)

وما هم بسكارى شبه السكران وهو ما عنده عقل وليسوا سكران ولكن عذاب الله شديد قال اتدرون متى هذا الله ورسوله اعلم قال هذا اذا نادى الله جل وعلا ادم بصوت - [01:24:10](#)

يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا ربي وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون شوف كيف يعني ادم من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون. من بقي - [01:24:29](#)

واحد واحد من الالف والباقي كلهم الى النار بعثنا الى النار ولهذا لما سمع الصحابة هذا قالوا يا رسول الله ايننا ذلك الواحد هذا امر شديد جدا قال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس - [01:24:49](#)

الا كالشعرة السوداء في الجلد الثوري الابيض او قال كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود وفي رواية قال منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون فاذا يأجوج ومأجوج من ذرية ادم - [01:25:10](#)

واذا معناه ان يأجوج ومأجوج هم والكفار من كفر بالله جل وعلا لانه منبعث النار المقصود ان القول اذ قال الله يا عيسى يا عيسى ابن ادم ان الكلام والقول يكون بالنطق - [01:25:28](#)

ويسمع ويكون بالحرف. الحرف والصوت وقوله وتمت كلمة ربك كلمة ربك كلمة في لغة العرب لا تطلق الا على الجملة المفيدة اما تعريف النوحات هذا اصطلاح اصطلاحا عليه اذا قال كلمة يعني الجملة المفيدة - [01:25:52](#)

ولا تكن كلمة الا اذا كانت مفيدة وتمت كلمة ربك وكلمة ربك سواء اريد بها الكلام الشرعي الامر الديني او الكلام القدري الكوني الذي يكون به الاشياء كله تام وكله استعاذ به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:26:18](#)

وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني تمت في الصدق فهي فهو اصدق القائلين وكذلك العدل فانه حكمه العدل تعالى وتقدس وقوله وكلم الله موسى تكليما - [01:26:41](#)

تكليم هذا تأكيد لكلم مصدر اكد الفعل وهذا يدل على الحقيقة ولا يمكن الا ان يكون كذلك هذا في اللغة لانك اذا قلت مثلا ضربت فلان هذا يحتمل انك ظربتة بيدك او بالسوط او - [01:27:08](#)

بمعنى اخذت منه شيئا مضره ها هو ما اشبه ذلك اما اذا قلت ظربتة ظريا فهذا لا يحتمل الا انك ظربتة ربا حقيقي وكذلك كونه كلم الله موسى تكليما وقد حاول بعض الجهمية - [01:27:34](#)

من بعض القرا مشهورين من اهل السنة يريد ان تقرأ قوله سلم الله موسى وكلم الله موسى وكلم الله موسى تكليما يعني يكون من الفاعل موسى يكن الله هو المكلم - [01:28:00](#)

قال هب اني قرأت كما تريد كيف تصنع بقوله فلما جاء الى ميقاتنا وكلمه ربه فيها كلمه ربه لا يمكن ان يدخلها التأويل وين وقوله منهم من كلم الله يعني من الرسل من رسل الله - [01:28:22](#)

مثل عيسى ومثل محمد صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من يكلمهم يعني كلاما بلا واسطة هذا المقصود كلمه بلا واسطة وموسى سمع كلام الله جل وعلا بلا واسطة - [01:28:46](#)

موسى في الارض وربنا جل وعلا فوق عرشه فوق السماوات لان العلو كما سبق انا قلت لكم ان دليل العلو اربعة عقلي وسمعي وفطري واجماعي ولكن ما ذكرت الا بعضها - [01:29:03](#)

ما ذكرت الاجماع الاجماع الرسل المؤمنون فمن الاجماع التي يدل عليها ما ثبت في الصحيح ان زينب الزوجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تفتخر على زوجاته تقول زوجكن اهاليكن. وانا زوجني ربي من فوق سبع سماوات - [01:29:30](#)

ما في احد ينكر عليها هم مجمعون على هذا تماما الله فوق سبع سماوات وكذلك مع ثم الفطرة مثل ما هو معلوم الانسان اذا دعا يجد انه يطلب ربه من فوق - [01:30:03](#)

يرفع يديه من فوق هذه فطرة. فطرة فطر الله عليها الخلق كلهم لفطرة الله جل وعلا اما دليل العقل فنقول مثلا الله هو الخالق. في احد يقول انه له مخلوقات هناك مخلوقات لما خلقها الله - [01:30:19](#)

اذا الله هو الذي خلق المخلوقات السماوات والارض وغيرها يقال لهم لما خلق المخلوقات اين كان؟ هل كان في داخلها يمكن لا يمكن

ابدا لان هذا نقص فإذا هو فوق المخلوقات كلها - [01:30:44](#)

هذا دليل عقلي وغير هذا من الأدلة وقوله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني ثم قال وناديناه منه من جانب الطور

الايمان من جانب الطور الايمان وقربناه نجيا - [01:31:04](#)

واذ نادى ربك موسى نأتى القوم الظالمين اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس المنادة جاءت في القرآن في احدى عشر

موضع والنداء من ابلغ الأدلة على الكلام اول قال جل وعلا - [01:31:31](#)

ناداهما ربهما المنهكما عن تلكما الشجرة هذا مناداة الله لادم وزوجه ذكر النداء في سورة القصص اربع ايات في سورة القصص او

خمس اربعة وخمس والبقية موجودة في القرآن كله - [01:31:57](#)

فالنداء من ابلغ الأدلة لان النداء هو الدعاء من بعد ولهذا اتخذ له حروف خاصة يدل على مد الصوت والواو واي كذلك قوله اذ نادى

ربك موسى نئت القوم الظالمين وناداهما ربهما - [01:32:26](#)

الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم هذه في سورة القصص وقوله وان احد من

المشركين استجارك فاجده الاستجارة هو طلب الجوار طلب انه الحماية - [01:32:55](#)

يعني وهنا احدا من المشركين طلب منك ان تمنعه من احد يقتله او يتعدى عليه فاجره حتى يسمع كلام الله من اين يسمع كلام الله

اللي يسمع كلام الله من الله - [01:33:19](#)

ها اسمعه من المبلغ سواء كان الرسول ولا غيره فاذا كلام الله هو هذا الذي بين ايدينا وهو في المصحف وله نسب اربع احدها الكتابة

اذا كتب فهو سلام الله - [01:33:39](#)

مكتوب الثاني الحفظ الانسان قد يحفظه كلام الله الثالث السماع الله انه يتلى ويسمع الرابع التلاوة والقراءة سواء كتب وحفظ سمع

وتلف هو كلام الله جل وعلا وهذه اقامات يعني - [01:34:07](#)

قد تشكل على بعض الناس اه بعض الناس قد يقول الكلام يعني حال في المصحف كلامي حلو في المصحف قال كما يقول البيهقي

رحمه الله في شعب الايمان القرآن حاله بالمصحف - [01:34:39](#)

الكلام هذا حال المصحف من الكتابة تكتب الله جل وعلا لما قال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يعني يجدون

يجدون ذاته حقيقته او يجدون صفته صفة مكتوبة فيه - [01:34:59](#)

المقصود ان الكلام وجود الكلام غير وجود الذات المتجسدة الكلام له وجود له ايضا يتصرف فيها غير هذا ولا يشكل هذا علينا مثلا اه

كلام الله سواء كتب او قرأ او - [01:35:23](#)

اه سمع او حفظ فهو كلام الله والكلام اسم للفظ والمعنى معا ليس الكلام من لفظ فقط دون المعنى ولا للمعنى دون اللفظ قوله جل

وعلا آ المقصود الذي مثلا - [01:35:50](#)

يشكل على هؤلاء انهم يقولون ان الكلام يعني هؤلاء المبتدعة قلنا الكلام يتطلب لسان ولهات وحجرة وحبال اصوات وكذا وكذا هذا

بالنسبة للاشاعة يقولوا الكلام كله يتطلب كذا يقولون هذا كلامكم - [01:36:14](#)

هذا كلامكم كلام الناس اللي طلب هذا الشيء اما كلام رب العالمين لا يلزم منه ذلك. بل كلام بعض المخلوقات الرسول صلى الله عليه

وسلم يقول اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي - [01:36:41](#)

يقول السلام عليك يا رسول الله حجر له لسانه وله ومن الامور المشهورة السنة ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان هنا المسجد

كان المسجد في حوش فيه نخل وفيه قبور - [01:36:56](#)

طلب من اصحابه ان يبيعوه عليه فقطع النخل ونبش القبور وازالها قبور مشركين فصار النخل كسبان النخل جعله وجذوع النخل

جعلها اعمدة اعمدة المسجد والنخل العريش كعريش موسى وكان يستند على جذع من هذه الجذوع - [01:37:18](#)

يخطب الناس ثم فيما بعد قال لامرأة من الانصار لها نجار غلام مملوء كلها نجار غلامك ان يصنع لي اعواد اكلم الناس عليها صنع له

المنبر من قام على المنبر - [01:37:52](#)

سمعوا للجذع حنين مثل حنين الناقة اذا فقدت ولدها حتى نزل من على المنبر والتزمه وصار يهدأ مثل ما اذا كان الصبي يبكي فالتزمته امه طيب الجذع هذا له لسان وله حنجرة وله - [01:38:13](#)

والله جل وعلا يقول حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء الى اخر الليل - [01:38:35](#)

هذه يعني الشبهة التي يلقونها لا قيمة لها. لانها اولا صدرت من تشبيه مستكن في نفوسهم ثم صار بعد ذلك التعطيل والتأويل الذي هو تعطيل في الحقيقة تعطيل صفة الله - [01:38:53](#)

او تشبيه ثم تعطيل لو علموا ان الله جل وعلا لا مثيل له لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في افعاله. لسلموا من هذا الانحراف وهذا نسأل الله العافية. ولكن الامر بيد الله - [01:39:16](#)

يهدي من يشاء ويضل من يشاء وقوله جل وعلا قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. يسمعون كلام الله من من الرسل الذين يبلغونهم كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا - [01:39:34](#)

المخلوق ما يحرف الذي يحرف ايش الكلام اما لو كان ذات ما ما يمكن احد يستطيع يحرفها ولهذا قال لا تبديل لكلام الله لخلق الله لا تبديلا لخلق الله اما الكلام فقد يبذل - [01:39:58](#)

ولهذا قال يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون كذلك قال الله من قبل يعني هذا في قصة الحديبية فان الله وعد اهل الحديبية مغنم خيبر خاصة لهم فلما اراد الرسول - [01:40:21](#)

الذهاب الى خيبر الصحابة حاول هؤلاء انهم يتبعونهم انزل الله جل وعلا يريدون ان يبدلوا كلام الله يعني وعده وامره هذا يمكن ان يبذل بخلاف الخلق لو كان القرآن مخلوق يبذل ما يبذل - [01:40:45](#)

كما قال لا تبديل لخلق الله جل وعلا وقوله تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماتي يعني انه يسمى كلمات ويسمى وحي يسمى فرقان ويسمى قرآن ويسمى كلام - [01:41:10](#)

والله يتكلم حقيقة والكلام اسم للمعنى وللحرب وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي فيه يختلفون اه يقص واه ايضا يتلو فهي من الصفات من الصفات وهذا كتاب انزله يعني انه يسمى كتاب ايضا لانه يكتب - [01:41:30](#)

نزلناه مبارك يعني كثير الخير وكثير البركة وكثير المنافع لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الكلام هو الذي وهو الذي يسمع اه قوله اذا بدلنا - [01:42:01](#)

لا يتم كان اية يعني الكلام يبذل بخلاف الخلق فانه لا يبذل. فكل هذا يقصد المؤلف الرد على المبطلين من الجهمية ومن الاشاعرة ومن اه غيرهم ممن انحرف في كلام الله - [01:42:27](#)

والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثره لا يعلمون نزله روح القدس روح القدس هو جبريل عليه السلام نزله من الله نزله من ربك بالحق يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [01:42:48](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الانسان الذي يلحدون اليه يلحدون يميلون اليه اعجمي يعني هو يتكلم من لسان الاعجمي وهذا وهذا القرآن عربي فصيح مبين. كيف يكون ذلك - [01:43:15](#)

هذا باطل الاجازات التي يأخذها مثلا القاري من شيخه المقرئ الى البين تنتهي تنتهي الى من الى الله في واحد من الاجازة يقول حدثنا شيخنا اقرأنا شيخنا كذا الى ان قال - [01:43:38](#)

الى رسول الله ورسول الله من جبريل وجبريل من اللوح المحفوظ هذه اجازة ما هو من الله من اللوح المحفوظ ان هذا اشعري الظاهر انهم يقولون انه نزل من اللوح المحفوظ - [01:44:08](#)

نزل من الله ان الله ان جبريل سمعه من الله حقيقة اتى به الى محمد نسأل الله العافية نعم قال رحمه الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون - [01:44:30](#)

وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا الباب في كتاب الله كثير من تدبر القرآن طالبا

للهدى منه تبين له طريق الحق هي الحقيقة ان - [01:44:54](#)

المؤلف اكثر من ذكر الايات في هذا بالنسبة لهذا الكتاب الكتاب عقيدة مختصرة صغيرة ولكن اكثر من ذكر الايات بالصفات لان الظلال كان فيه منتشر في وقته ولا يزال اراد ان يكون هذا - [01:45:11](#)

بنظر ان الصفات كثيرة في كتاب الله جل وعلا ولهذا قال ايضا ان هذا كثير في كتاب الله يعني اني ذكرت شيء قليل من الكثير مع انه بالنسبة للعقيدة هذه كثير ليس قليل - [01:45:37](#)

ذكر شيئا كثير في هذا المقطع الاخير في اثبات الرؤيا رؤية المؤمنين لربهم والرؤيا يكون في الآخرة. اما الدنيا في الدنيا لا تقع يعني في الدنيا يقول العلماء انها جائزة عقلا - [01:45:57](#)

جائزة عقلا ولكنها غير واقعة لان موسى عليه السلام سأل ربه الرؤيا وموسى ما يسأل شيئا غير معقول لابد ان يكون شيئا معقول وفي صحيح مسلم في صفة في حديث الدجال يقول صلى الله عليه وسلم - [01:46:22](#)

تعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت ولماذا يقول هذا لان الدجال يدعي انه رب العالمين لعنه الله وهو رجل بني ادم ناقص لانه اعور احدى العينين. عينه اليمنى عورا - [01:46:42](#)

مفقودة يقول هنا وجوه هنا نكرة وبدأ بها انها نكرة موصوفة وجوه يومئذ يومئذ هذا التنوين عوض عن محذوف ومعناه يوم القيامة ناظرة ناظرة بالظاد بالظاء بالظاد ليس بالظاء الظال الطاء - [01:47:04](#)

اخت الصاد من النظرة والنعيم والبهاء والجمال وجوه منعمة بهية جميلة ينظر الى ربها جل وعلا وهذا يكون في الجنة نسأل الله الكريم وهذا اعلى نعيم الجنة الى ربها ناظرة - [01:47:38](#)

مخشري يقول الى هذه الى فعل ليش يقول فعل يقول اسم ما هو فعل الى اسم هذا يعني ربها يعني الى نعم ربها تنظر الى نعم ربها ان الزمخشري معتزلي - [01:48:05](#)

ويريد ان تكون الآية على مذهبه اه هذا حرف ليس ليس اسم يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وهم يقول على رأيك ينظرون الارائك هي الاسرة ما يجلسون عليه بنعيم الجنة وينظرون الى ربهم وهم في هذا المكان - [01:48:29](#)

مقال الذين احسنوا الحسنى وزيادة. هذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فسر الحسنى بالجنة والزيادة فسرهما بالنظر الى وجه الله جل وعلا واذا جاء التفسير مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:48:58](#)

يجب ان لا نتعدها وقوله لهم ما يشاؤون فيها يعني في الجنة ولدينا مزيد المزيد ثبت في الاحاديث انه النظر الى وجه الله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا - [01:49:14](#)

بين هذا بيان واضح ثم قال في هذه النظر الى وجه الله جل وعلا ان الله جل وعلا له وجود وهو موجود تعالى وتقدس وله وجه وجه كريم جليل عظيم - [01:49:37](#)

والنظر اليه من اعظم النعم بل هو اعظمها على الاطلاق واعظم النعيم ولهذا في حديث الرسول اسألك لذة النظر الى وجهك لذة النظر يعني فيها لذة عظيمة وين اهل البدع ينكرون النظر - [01:49:58](#)

اولهم الجهمية والمعتزلة يقولون يلزم من النظر التجسيم والجسم الذي يقول ان الله جسم يكون كافر اذا لا يجوز ان تثبت النظر نترك كتاب الله لاجل قولهم الفاسد هذا يكررون هذا يقولون انت اذا مثلا - [01:50:25](#)

النظر اذا ما كان امامه شيء يصطدم به جسم يصطدم به لا يرى شيء اه اذا لا بد ان يقع النظر على جسم حتى يكون مشاهدة لهذا انكروا الرؤيا لاجل ذلك - [01:50:54](#)

والاشعار تبعوهم في هذا الاشاعة اخر ما قالوا ان النظر النظر الرؤية هي زيادة علم او هي رفع الحجب يعني اذا رفعت العجب حتى اليوم في الدنيا يمكن يرون ان - [01:51:15](#)

اه كل هذا باطل الرؤية لا تكون الا يوم القيامة اما في الدنيا فلا احد يستطيع ان يرى الله لان الله جل وعلا لا يثبت لرؤيته شيء مما في هذه الحياة - [01:51:35](#)

يوم القيامة يكمن لكم الحياة الانسان وينعم الله على اهل الجنة فيكون من ارفع نعيمهم واعلاه الرؤية الى لوجه الله الكريم تعالى
نسأل الله جل وعلا من فضله قال رحمه الله فصل - [01:51:52](#)

ثم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسنة تفسر القرآن وتبينه. وتدل عليه وتعبّر عنه جميل. كما الساعة طيب كمل قال رحمه الله وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. فمن ذلك -

[01:52:15](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاغفر له. متفق عليه. هذا الحديث هذه يكفي بهذا - [01:52:46](#)

الفصل هنا جعله تابعا للآيات والحقيقة هذا من التقوية فقط والا يكفي ما اية او حديث للمسلم انه يعتقد ذلك ويؤمن به ويتبعه
والرسول صلى الله عليه وسلم كما قال انه اوتي - [01:53:04](#)

القرآن ومثله معه. وفي رواية مثليه ومثليه معه وهو لا ينطق عن الهوى يعني ما قال فهو وحي من الله يجب ان يتبع وقد حذر صلى الله عليه وسلم من الذين يردون الحديث - [01:53:31](#)

يوشك شعبان على اريكته يبلغه الامر عن امره فيقول ما كان في هذا القرآن عملنا به وما كان في غيره فلا الا اني قد اوتيت الكتاب ومثله معه يعني هي الحكمة - [01:53:49](#)

التي اخبر الله بها انه قال واذكرن ما يتلى في بيوتهن في بيوتكن من الكتاب والحكمة حكمة هي سنته صلى الله عليه وسلم السنة هي الوحي الثاني الذي اوحاه الله الى نبيه - [01:54:09](#)

صلى الله عليه وسلم وما ثبت بها وجب الايمان به واتباعه كذلك سواء كان في العقيدة او كان في العمل ولا فرق بين العقائد والعمليات وانما الذي فرق بينهما اهل الباطل المعتزلة - [01:54:29](#)

والذين قالوا العقائد يجب ان تكون ثابتة الامور التي تكون ابراهيم اما ولا يكون في ذلك مثلا اخبار الاحاد اما الاعمال فلا بأس ان تكون يخبر الاحاد هذا التفريق جاء من عندهم - [01:54:50](#)

اما للسنة لا فرق بين هذا وهذا ما ثبت في خبر الاحاد يثبت فيه العقائد ويثبت به العمل كله وهذا ادلة كثيرة جدا قوله وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل - [01:55:20](#)

من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة يعني انه يجب ان يكون الحديث صحيح هذا سواء كان في العقيدة او ايضا في العمل العمليات ولكن الذي يتساهل فيه مثل امور الفضائل ومثل اه - [01:55:42](#)

الترغيب والترهيب وما اشبه ذلك في شروط ايضا العلم يشترطون يكون آ لا يكون الضعف شديد ولا يكون فيه مخالفة لما هو اصح ومخالفة لعقيدة لقاعدة شرعية الكتاب والسنة وغير ذلك - [01:56:05](#)

نحو هذا من الشروط التي شرطوها والتي تلقاها علم المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك مثل ما ما يجب في الآيات ثم قال فمن ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [01:56:26](#)

ينزل ربنا الى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له يخرج الصبح هذا النزول اكثر الناس ردوه - [01:56:49](#)

هذا الحديث قالوا من لا نقبل وكثير منهم اورد عليه عنده صارت عويصة الله المستعان الحقيقة انه لا اشكال في وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابت كما قال ابن عبد البر رحمه الله وغيره - [01:57:19](#)

من العلماء والنزول معلوم انه نزول من العلو الى التحت ولكن نزول الله نزول يخصه ليس كنزولنا الانسان اذا كان على السطح لا زال لابد ان يكون الصلاة فوقه ان ربنا جل وعلا ينزل وهو على عرشه وان كان - [01:57:47](#)

يقولون مثلا كونوا على العرش وان العرش يخلو هذا ما له لازم نقول لا بد ان الانسان انه اذا اتاه شيء من ذلك اعتقد شيء ما يبقى يعني متردد يقول الصحيح انه لا يخلو منه العرش - [01:58:13](#)

ينزل وهو على عرشه تعالى وتقدس وهذا مثل نزوله يوم القيامة ينزل الى الارض ليفصل بين عباده وهو على عرشه فوق كل خلقه كلهم لأنه كما سبق ان فوقيته وعلوه - [01:58:37](#)

من صفات الذات وصفات الذات هي التي لا تفارق الذات بخلاف صفات الفعل تتعلق بالمشيئة وبعضهم يورد على هذا الاشكال هنا في الحديث حدد ثلث الليل الاخر والنعم الاخر يقول اذا - [01:59:04](#)

ثلث الليل الاخر يبدأ عندنا من هنا في هذا البلد في وقت معين ثم ينتهي يطلعون الفجر فاذا انتهى بطلوع الفجر بدأ بالغرب اخر وهكذا حتى تدر على الارض كلها - [01:59:34](#)

فمعنى ذلك يلزم ان يكون النزول اربعة وعشرين ساعة هل هذا لازم يقول هذا نزول هذا الاجساد اما نزول الله فهو بخلاف ذلك افعال الله ليست مقيسة على افعال الناس - [01:59:54](#)

وقال ولا تضربوا الله الامثال ثم مثال ذلك ان الخلق الان في الارض منتشرين المسلمون وكلهم يدعون الله يعبدونه في ان واحد. وكلهم يستمع الله اليهم لا يشغله سمع هذا عن سماع ذا - [02:00:15](#)

هل هناك عندكم مثل من الافعال افعال الناس يشبه هذا لا يمكن ابدا وكذلك يوم القيامة يجمعهم من اولهم الى اخرهم فيحاسبهم في ان واحد كل واحد يحاسب يرى انه يحاسب وحده وهو يحاسب الكل - [02:00:36](#)

لا افعال الله غير الافعال المعهودة لنا. تخصه وهكذا صفاته كلها خصائص تخصه على هذا نقول النزول وان كان محدد في ظل الليل هذا بالنسبة لنا اما بالنسبة لله جل وعلا فهو شيء واحد - [02:00:57](#)

بالنسبة للخلق كلهم وقته ينتهي وقت الله تعالى لا يقاس بالخلق تعالى وتقدس ونكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الله اليكم شيخنا يقول السائل - [02:01:17](#)

هل المعنى العام صفة ذاتية ام فعلية هل المعية العامة صفة ذاتية ام فعلية صفة حقيقية ليست ذاتية لا يجوز ان نقول ذاتية يجوز ان نقول حقيقة اما ذات لا - [02:01:49](#)

الحقيقة معناها انه يسمع كلامنا ويشاهدنا ويرانا لا يفوته شيء من ذلك - [02:02:07](#)